



كتاب مقاييس اللغة

[ابن فارس]

(أَل) وَالْهَمْزَةُ وَاللَّامُ فِي الْمَضَاعِفِ ثَلَاثَةٌ أُصُولٌ: اللَّمَعَانُ فِي اهْتِزَازٍ، وَالصَّوْتُ، وَالسَّبَبُ يُحَافِظُ عَلَيْهِ. قَالَ الْخَلِيلُ وَابْنُ دُرَيْدٍ: أَلُ الشَّيْءِ: إِذَا لَمَعَ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَسُمِّيَتِ الْحَرْبَةُ أَلَّةً لِلْمَعَانَا. وَأَلُّ الْفَرَسِ يَبْلُ أَلًا: إِذَا اضْطَرَبَ فِي مَشْيِهِ. وَأَلَّتْ فَرَائِصُهُ: إِذَا لَمَعَتْ فِي عَدْوِهِ. قَالَ:

حَتَّى رَمَيْتُ بِهَا يَبْلُ فَرِيصَهَا ... وَكَأَنَّ صَهْوَتَهَا مَدَاكُ رُحَامٍ

وَأَلُّ الرَّجُلِ فِي مِشْيَتِهِ: اهْتَرَّتْ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْأَلَّةُ الْحَرْبِيَّةُ، وَالْجَمْعُ إِالَالٌ. قَالَ:

يُضِيءُ رَبَابُهُ فِي الْمَزْنِ حُبْشًا ... قِيَامًا بِالْحِرَابِ وَالْإِلَالِ

وَيُقَالُ لِلْحَرْبَةِ: الْأَلِيلَةُ أَيْضًا وَالْأَلِيلُ. قَالَ:

يَحَامِي عَنْ ذِمَارِ بَنِي أَبِيكُمْ ... وَيَطْعَنُ بِالْأَلِيلَةِ وَالْأَلِيلِ

قَالَ: وَسُمِّيَتِ الْأَلَّةُ لِأَنَّهَا دَقِيقَةُ الرَّأْسِ. وَأَلُّ الرَّجُلِ بِالْأَلَّةِ، أَيُّ: طَعَنَ.

وَقِيلَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ قَدْ أَهْتَرَتْ: إِنَّ فَلَانًا أَرْسَلَ يَخْطُبُكَ. فَقَالَتْ: أُمْعَجَلِي أَنْ أَدْرِي وَأَدَّهِنَ، مَا لَهُ غُلٌّ وَأَلٌّ. قَالَ: وَالتَّأَلِيلُ: تَحْرِيفُكَ الشَّيْءِ، كَرَأْسِ الْقَلَمِ. وَالْمَوْلَلُ أَيْضًا الْمَحْدَدُ. يُقَالُ: أُذُنٌ مَوْلَلَةٌ، أَيُّ: مُحَدَدَةٌ، قَالَ طَرْفَةٌ:

مَوْلَلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا ... كَسَامِعَتِي شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ

وَأُذُنٌ مَأْلُولَةٌ وَفَرَسٌ مَأْلُولٌ. قَالَ:

مَأْلُولَةُ الْأُذُنَيْنِ كَخَلَاءِ الْعَيْنِ

وَيُقَالُ: يَوْمٌ أَلِيلٌ، لِلْيَوْمِ الشَّدِيدِ. قَالَ الْأَفْوَهُ:

بِكُلِّ فَعَى رَحِيبِ الْبَاعِ يَسْمُو ... إِلَى الْغَارَاتِ فِي الْيَوْمِ الْأَلِيلِ

قَالَ الْحَلِيلُ: وَالْأَلُّ وَالْأَلَلَانِ: وَجْهًا السَّكِينِ وَوَجْهًا كُلِّ عَرَبِيٍّ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْحِمَتَيْنِ الْمُطَابِقَتَيْنِ بَيْنَهُمَا فَجْوَةٌ يَكُونَانِ فِي الْكُتِفِ، إِذَا فُشِرَتْ إِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى سَالَ مِنْ بَيْنِهِمَا مَاءٌ: الْأَلَانِ. وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِحَارَتِهَا: لَا تُهْدِي لِصُرَّتِكَ الْكُتِفَ، فَإِنَّ الْمَاءَ يَجْرِي بَيْنَ أَلْيَيْهَا، أَي: أَهْدِي شَرًّا مِنْهَا.

وَأَمَّا الصَّوْتُ فَقَالُوا فِي قَوْلِهِ:

وَطَعَنَ تَكْثُرَ الْأَلَلَيْنِ مِنْهُ ... فَتَاةُ الْحَيِّ تُتْبِعُهُ الرِّينَا

إِنَّهُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْمُؤَلُولِ. قَالَ: وَالْأَلِيلُ: الْأَيْنُ فِي قَوْلِهِ:

إِمَّا تَرِينِي تُكْثِرِي الْأَيْلَا

وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ:

وَقُولَا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِوَامِقٍ ... لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ الْعُيُونِ أَيْلٌ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي جَوْفِهِ أَيْلٌ وَصَلِيلٌ. وَسَمِعْتُ أَيْلَ الْمَاءِ، أَي: صَوْتَهُ. وَقِيلَ الْأَيْلَةُ التُّكُلُ. وَأَنْشَدَ:

وَلِي الْأَيْلَةُ إِنْ فُتِلَتْ حُؤُولِي ... وَلِي الْأَيْلَةُ إِنْ هُمْ لَمْ يَقْتُلُوا

قَالُوا: وَرَجُلٌ مَيْلٌ، أَي: كَثِيرُ الْكَلَامِ وَقَافٍ فِي النَّاسِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: الْأَلُّ: رَفْعُ الصَّوْتِ بِالِدُّعَاءِ وَالْبُكَاءِ، يُقَالُ مِنْهُ: أَلَّ يَبُلُّ أَيْلًا. وَفِي الْحَدِيثِ: «عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ أَلِكُمْ وَفَنُوطِكُمْ وَسُرْعَةَ إِجَابَتِهِ إِيَّاكُمْ». وَأَنْشَدُوا لِلْكَمَيْتِ:

وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ ... إِذَا دَعَتْ أَلْيَيْهَا الْكَاعِبُ الْفَضْلُ

وَالْمَعْنَى الثَّلَاثُ: الْإِلُّ: الرُّبُوبِيَّةُ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَمَّا ذَكَرَ لَهُ كَلَامُ مُسَيْلِمَةَ:

" مَا خَرَجَ هَذَا مِنْ إِلٍّ " وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: { لَا يَرْفُقُونَ فِي مَوْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةٌ } [التوبة: 10]. قَالَ الْمُفَسِّرُونَ: الْإِلُّ: اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ. وَقَالَ قَوْمٌ: هِيَ قُرْبَى الرَّحِمِ. قَالَ:

هُمْ قَطَعُوا مِنْ إِلٍّ مَا كَانَ بَيْنَنَا ... عَقُوقًا وَلَمْ يُوفُوا بِعَهْدٍ وَلَا ذِمَمٍ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِلُّ كُلُّ سَبَبٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ. وَأَنْشَدَ:

لَعَمْرُكَ إِنَّ إِيَّاكَ فِي فُرَيْشٍ ... كِإِلِّ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النَّعَامِ

وَالْإِلُّ: الْعَهْدُ. وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذِهِ الْأُصُولِ قَوْلُهُمْ أَلَلِ السِّقَاءُ: تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَحَدِ الثَّلَاثَةِ؛ لِأَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ ذَكَرَ أَنَّهُ الَّذِي فَسَدَ أَلَلَاهُ، وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَاءُ بَيْنَ الْأَدِيمِ وَالْبَشْرَةِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: قَدْ خَفَفَتِ الْعَرَبُ الْإِلَّ. قَالَ الْأَعَشَى:

أَبْيَضٌ لَا يَرْهَبُ الْهَزَالَ وَلَا ... يَفْطَعُ رِحْمًا وَلَا يَخُونُ إِلَّا

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
E-Mail: khm@khm2000.com,
Web: www.almrkz.org www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المننثة الحمراء – رقم 9
ص.ب: 51172، تليفاكس: +9726282173، هاتف: +972523623683،
بريد إلكتروني: khm@khm2000.com
www.almrkz.org , www.al-msjd-alaqsa.com www.a-q-s-a.com